[38] فمن أين أو أنى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب ألم ترني من حب آل محمد * أروح وأغدوا خائفا أترقب كأني جان محدث وكأنما * بهم اتقى من خشية الغار أجرب على أي جرم أم بأية سيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب (1) أناس بهم عزت قريش فأصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب (2) مصفون في الاحساب محضون نجرهم هم المحض منا والصريح المهذب (3) خضمون أشراف لها ميم سادة * مطاعيم أيسار إذا الناس أجدبوا (4) إذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد إذ مثلان سعدر عقرب (5) (هامش) 1 التقريظ مدح الرجل حيا وأؤنب من التأنيب وهو التوبيخ. 2 المطنب الممدود بالطنب وهي حبال الخيمة. 3 والنجر والنجار الاصل. والمحض الخالص مثل الصريح. والاحساب شرف الآباء ومجدهم. 4 الخضم الكريم ولها ميم جمع لهموم السيد. وايسار اي كرام جمع يسر وهو الذى يضرب بالقداح. 5 المراضيع جمع مرضع. والخماص الجياع. وسعد وعقرب نجمان الاول طالعه سعد والآخر نحس. _____